



تأثر الإفصاح المحاسبي بحجم الوحدة الاقتصادية وأثره على جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية

{ دراسة تطبيقية على محطة الخمس البخارية }

أ. ضوء مصطفى جبران

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب

DMJubran@elmergib.edu.ly

د. شكري أحمد عامر

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب

shukri.amer@elmergib.edu.ly

أ. ميلاد أحمد زلطوم

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب

miladahmedzaltum2018@gmail.com

المخلص: نظرا لما شهده العالم من تطور تكنولوجي انبثق عنه ظهور الثورة الصناعية والتي ساهمت بشكل إيجابي في توفير متطلبات العنصر البشري لتلبية مقومات الحياة الكريمة، إلا أن الجانب السلبي لهذا التطور له أثر سيئ على البيئة المحيطة ومن هنا كان لزاما على الوحدات الاقتصادية خاصة الكبيرة منها ضرورة الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي (حيث أن الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي يشير إلى أن تلك المؤسسة تعي وتحترم اخلاقيات المهنة) والذي بدوره يزيد من جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية، ولهذا تركزت هذه الدراسة على معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين حجم الوحدات الاقتصادية (Independent Variables) والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي بالإضافة إلى العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي (Intervening Variable) وجودة التقارير المالية والقدرة التنافسية (Dependent Variables)، حيث قام الباحثون باستخدام استمارة الإستبيان كأداة أساسية لتجميع البيانات وذلك بتوزيع عدد 70 استبانة على موظفي محطة الخمس البخارية، وذلك بإتباع المنهج الوصفي الكمي لتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS. وبمأن حجم المجتمع صغير جدا فقد تم اعتبار أن حجم العينة هو حجم المجتمع وهو ما يعرف بالمسح الشامل أو الطريقة التوافقية (Census Method)، حيث استمر الباحثون في توزيع استمارة الإستبيان حتى الوصول إلى نقطة التشبع (Saturation Point)، فقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين حجم الوحدة الاقتصادية والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية، ومن هنا تم التوصل إلى أنه كلما زاد حجم الوحدة الاقتصادية كلما زادت جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية بالإضافة إلى أن الوحدة الاقتصادية ذات الحجم الكبير تهتم باخلاقيات المهنة عنها في الوحدات الاقتصادية ذات الحجم الصغير، وأخير أوصت الدراسة بضرورة سن التشريعات التي تلزم الوحدات الاقتصادية بالإفصاح المحاسبي عن أدائها البيئي وخاصة الكبيرة منها.

الكلمات المفتاحية: حجم الوحدة الاقتصادية، الإفصاح المحاسبي، الأداء البيئي، جودة التقارير المالية، القدرة التنافسية.





1 - 1 المقدمة:

يعد الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الوحدات الاقتصادية من أبرز المواضيع التي لاقت اهتمام شديد من قبل الدول المتقدمة، مما شجع أغلب الدول النامية في الاهتمام بالإفصاح المحاسبي البيئي في تقاريرها المالية لما في ذلك من أهمية كبيرة في حماية المجتمع والبيئة تماشياً مع أسس أخلاقيات المهنة، أي بمعنى أن الوحدة الاقتصادية يجب أن تضع في اعتبارها التوفيق بين ثلاثة أشياء أساسية التي من شأنها يقوم الإفصاح البيئي وهي المجتمع والبيئة والريح لدى الوحدة الاقتصادية، حيث أشارت الجمعية الأمريكية إلى ضرورة توضيح مساهمة الوحدة الاقتصادية في التنمية الاجتماعية والتي بدورها تعكس رضى المجتمع عن النشاطات التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية، ولقد اهتم المجتمع الدولي بحقوق الإنسان وحماية البيئة من التلوث الناتج عن العمليات التشغيلية للوحدة الاقتصادية إلى أن انتقلت هذه الأهمية لدى أفراد المجتمع والطوائف المهنية في الوحدات الاقتصادية بالمعلومات المالية المرتبطة بالأداء البيئي، الأمر الذي أدى إلى زيادة اهتمام الفكر المحاسبي بالإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي لزيادة جودة التقارير المالية وكذلك زيادة القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية (الفضل، 1994).

1 - 2 مشكلة الدراسة:

يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دول العالم الأول أداة أساسية تزيد من جودة التقارير المالية تلبية لمستخدميها، ومما لا شك فيه أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي يتأثر بحجم الوحدة الاقتصادية، إلا أن في الدول النامية جل الوحدات الاقتصادية لا تركز على الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي ومن هنا تتركز مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي بحجم الوحدة الاقتصادية؟
- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية للوحدة الاقتصادية؟

- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية؟

1 - 3 أهداف الدراسة:

- 1- دراسة وتحليل ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوحدة الاقتصادية والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي.
- 2- دراسة وتحليل ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.





1 - 4 أهمية الدراسة:

- 1- عدم الوقوف على الأهمية الحقيقية للإفصاح المحاسبي البيئي في التقارير المالية للوحدة الاقتصادية يزيد من أهمية الدراسة.
- 2- تساعد الدراسة في الإلحاح على إظهار الريح المضحي به في تقاريرها المالية والذي بدوره يعكس الإسهامات الاجتماعية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية.
- 3- يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية ضرورة لترشيد قرارات الإستثمار في برامج تحسين مستوى الأداء البيئي.
- 4- يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية دليلاً على إدراك المحطة للقضايا البيئية.
- 5- يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية هاما لوقوف مستخدمي التقارير المالية على الآثار البيئية للمحطة.
- 6- التزام الوحدات الاقتصادية بأسس و معايير وآداب اخلاقيات المهنة.

1-5 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الإداريين والماليين بمحطة الخمس البخارية لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه والبالغ عددهم 70 موظف، وبمأن حجم مجتمع الدراسة صغير نسبياً تم اعتبار عينة الدراسة هو مجتمع الدراسة، وهو ما يعرف بالمسح الشامل أو الطريقة التوافقية (Census Method).

1-6 منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على الكتب والمجلات العلمية في بناء الأساس النظري للدراسة (بيانات ثانوية)، واتخذ المنهج الوصفي الكمي في تجميع البيانات الأولية وذلك بتوزيع عدد 70 استبانة على الموظفين الإداريين والماليين بمحطة الخمس البخارية لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه.

مع العلم بأن استمارة الإستبيان تتكون من جزئين، الجزء الأول يبين البيانات الديموغرافية للمبحوثين، أما الجزء الثاني يشتمل على مجموعة مؤشرات تعكس طبيعة متغيرات الدراسة، ولقد تم استخدام برنامج SPSS كأداة احصائية في تحديد قبول أو رفض فرضيات الدراسة.

ولدراسة فقرات الاستبيان ومدى صلاحيتها للقياس قام الباحثون بعرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من الأكاديميين وقد اجمع معظمهم على صلاحية الاداة بعد التعديل في بعض الفقرات، بالإضافة إلى توزيع 20 استبانة على عينة خارج عينة مجتمع الدراسة حيث كانت الردود بنسبة 100%، وقد قام الباحثون بقياس معدل الصدق والثبات لفقرات الإستبيان بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS كأداة اخرى لمعرفة الصدق والثبات إلى جانب المحكمين الأكاديميين حيث كانت كالآتي:-

1-6-1 المصدقية (Validity).

المصدقية لها القدرة على توضيح وتفسير التجانس بين مؤشرات المتغيرات التي تتمثل في أسئلة الدراسة الموجودة في قائمة الإستبيان، وكذلك مقارنة الارتباط بين تلك المؤشرات ومعامل ألفا (مستوى الدلالة المعنوية 0.05) بحيث إذا كانت المصدقية أقل من مستوى الدلالة المعنوية > 0.05 تعتبر مقبولة، وإذا كانت أكبر من مستوى الدلالة < 0.05 تعتبر مرفوضة كما هو موضح في الجدول رقم (1) التالي:-

جدول رقم (1) يوضح الصدق الخارجي لمتغيرات الدراسة

| المتغيرات (Variable) | الصف (Item) | مستوى الدلالة المعنوية (sig) | الشرح (Exp) |
|-----------------------------------|-------------|------------------------------|-------------|
| حجم الوحدة الاقتصادية | X1.1 | 0.166 | عدم مصداقية |
| | X1.2 | 0.001 | مصداقية |
| | X1.3 | 0.001 | مصداقية |
| | X1.4 | 0.020 | مصداقية |
| | X1.5 | 0.215 | عدم مصداقية |
| | X1.6 | 0.996 | عدم مصداقية |
| | X1.7 | 0.012 | مصداقية |
| | X1.8 | 0.001 | مصداقية |
| | X1.9 | 0.000 | مصداقية |
| الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي | Y1.1 | 0.029 | مصداقية |
| | Y1.2 | 0.018 | مصداقية |



| | | | |
|-----------------------|------|-------|-------------|
| | Y1.3 | 0.000 | مصدقية |
| | Y1.4 | 0.000 | مصدقية |
| | Y1.5 | 0.000 | مصدقية |
| | Y1.6 | 0.058 | عدم مصداقية |
| | Y1.7 | 0.011 | مصدقية |
| | Y1.8 | 0.649 | عدم مصداقية |
| | Y1.9 | 0.004 | مصدقية |
| جودة التقارير المالية | Y2.1 | 0.000 | مصدقية |
| | Y2.2 | 0.000 | مصدقية |
| | Y2.3 | 0.000 | مصدقية |
| القدرة التنافسية | Y3.1 | 0.005 | مصدقية |
| | Y3.2 | 0.000 | مصدقية |
| | Y3.3 | 0.039 | مصدقية |
| | Y3.4 | 0.150 | عدم مصداقية |
| | Y3.5 | 0.005 | مصدقية |
| | Y3.6 | 0.004 | مصدقية |

بالنظر للجدول السابق لقد تم حذف الفقرات التي لا تمثل المصدقية ليتم توزيع صحيفة الاستبيان على عينة الدراسة بدون وجود لتلك الفقرات.

2-6-1 الثبات (Reliability).

تكمن أهمية الثبات في الإدراك بين المؤشرات والمتغيرات، وبمعنى آخر معرفة ما إذا كانت المتغيرات ذات ثبات أو لا وهذا يكون من خلال مقارنة معامل كرونباخ ألفا بنسبة إحصائية 60% بحيث إذا كانت أكبر من < 60% يعتبر المتغير ذو ثبات. وأما إذا كانت أصغر من > 60% يفقد المتغير ثباته كما هو موضح في الجدول رقم (2) التالي:-



تأثر الإفصاح المحاسبي بحجم الوحدة الاقتصادية وأثره على جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية

أ. ضو جبران، د. شكري عامر، أ. ميلاد زلطوم، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب



جدول رقم (2) يوضح معامل كرونباخ ألفا للثبات

| المتغير (Variable) | كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) | المعلومات (Information) |
|-----------------------------------|------------------------------------|------------------------------|
| حجم الوحدة الاقتصادية | 0.716 | ثابت |
| الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي | 0.739 | ثابت |
| جودة التقارير المالية | 0.845 | ثابت |
| القدرة التنافسية | 0.707 | ثابت |

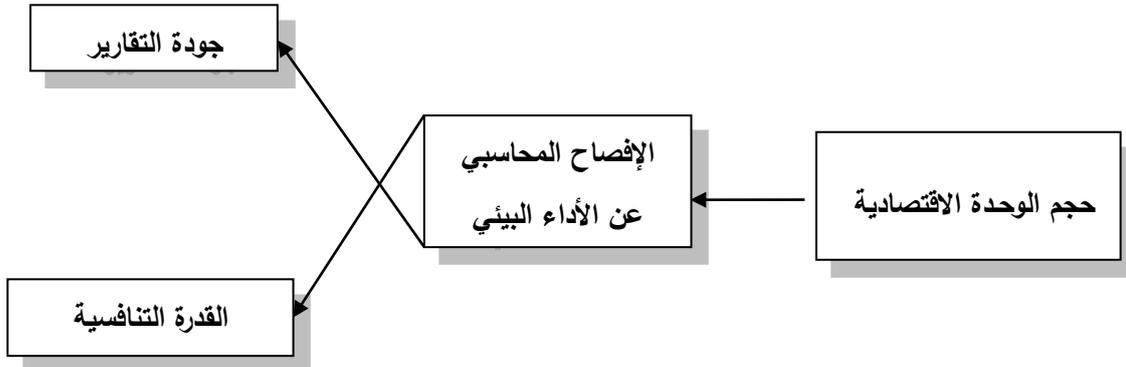
1 - 7 حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية: محطة الخمس البخارية لتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

ب- الحدود الزمنية: الفترة من 01 - 09 - 2018م إلى 31 - 12 - 2018م.

ج- الحدود البشرية: الموظفين الإداريين والماليين بمحطة الخمس البخارية لتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

1- 8 نموذج الدراسة:





1-9 الدراسات السابقة:

1- دراسة أبوزيد، (2007) بعنوان إطار محاسبي مقترح للإفصاح عن الأداء البيئي في ظل معايير الجودة البيئية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإفصاح المحاسبي البيئي في التقارير المالية للوحدة الاقتصادية، وكذلك دراسة فيما إذا كانت هناك معايير وضوابط تحكم الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي بالتقارير المالية للوحدة الاقتصادية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود ضوابط ومعايير كافية لقياس وعرض التكاليف الاجتماعية وكذلك بالإضافة إلى صعوبة وضع معايير نقدية للأضرار البيئية بل يمكن قياسها بمقاييس غير نقدية.

2- دراسة الخيال، ومفتي، (2003) بعنوان أهمية الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في التقارير المالية المنشورة في المملكة العربية السعودية.

استهدفت هذه الدراسة ثلاث جهات لإبداء آرائهم بخصوص أهمية الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية وهم المحاسبون القانونيين والأكاديميون والمستثمرون، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن عدم وجود ضوابط قانونية تحكم الإفصاح المحاسبي يؤدي إلى عدم الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية للوحدة الاقتصادية.

3- دراسة (Deegan 2002).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى الشركات الكبرى تستطيع الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في استراليا، ولقد اعتمدت الدراسة على الصحافة في معرفة آراء وتوقعات المجتمع وكذلك اعتمدت على منهج أسلوب تحليل المحتوى في الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن الشركات الكبرى في تزايد في إفصاحها المحاسبي عن الأداء البيئي.

1-10 الجانب النظري:

1-10-1 حجم الوحدة الاقتصادية.

يختلف حجم الوحدة الاقتصادية من شركة إلى أخرى اعتمادا على نشاط الشركة، وينعكس حجم الوحدة الاقتصادية من حجم العمليات المالية وكذلك الحال من حجم المبيعات لدى الشركات، وأشير أيضا إلى أن للحجم تأثير مباشر على الإفصاح المحاسبي للأداء البيئي وذلك من خلال دراسة 50 شركة أمريكية لها أسهم في البورصة الأمريكية ، ولقد تمت الإشارة أيضا في دراسة في بنغلادش إلى أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي يكون اختياريًا وذلك من خلال ملاحظة أن أغلب الشركات تهتم بنسبة قليلة في إفصاحها عن الأداء البيئي، والذي بدوره يعود إلى طبيعة حجم الوحدة الاقتصادية (Holder- webb,2009).

بالإضافة إلى أن حجم الوحدة الاقتصادية يتحدد من خلال حجم الأصول أو حجم المبيعات الخاصة بالشركة فيرى البعض أن الوحدات الاقتصادية كبيرة الحجم تقوم بالإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في تقاريرها المالية وذلك لقدرة تلك الشركات في مواجهة التكاليف الاجتماعية المترتبة عن الأنشطة المضرة بالبيئة، على عكس الوحدات الاقتصادية صغيرة الحجم والتي تخشى عدم قدرتها على تغطية نفقاتها الاجتماعية (Hussein et al, 2006).
ومما سبق يمكن أن نستنتج الفرضية التالية:

Ho: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم الوحدة الاقتصادية والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي.

الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية. 1-10-2

تعتبر القوائم المالية العمود الفقري لعملية الإفصاح، وبما أن الهدف الأساسي من الإفصاح المحاسبي هو تزويد الأطراف ذات العلاقة بالبيانات والمعلومات المالية المتعلقة بنتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية ومركزها المالي، والتي بدورها تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب، وتقدم هذه البيانات عبر الأساليب الأساسية للإفصاح والتي تتمثل في القوائم المالية (قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل، وقائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية). وبالإضافة إلى ما تحتويه القوائم المالية الأساسية، فإنه يمكن إعداد ونشر بعض القوائم الإضافية الأخرى، وكذلك الجداول الإحصائية التي تقدم معلومات إضافية عن نشاط الوحدة الاقتصادية (الحويطات، 2009).

حيث تحظى التقارير المالية باهتمام كبير من مختلف الهيئات المهنية والتشريعية لما تمثله من وسيلة هامة في توصيل قدر كبير من المعلومات المفيدة إلى عدد من الفئات ذات العلاقة بالشركات المصدرة لهذه التقارير، حيث أن وجود تعليمات واضحة ومحددة من قبل هيئة الأوراق المالية تساعد في قدرة الشركات على الإفصاح عن البنود الواجب الإفصاح عنها في التقارير المالية، حيث يعتبر الإفصاح في هذه التقارير هو حق أساسي من حقوق المستثمر واستحقاقاً لازماً على مصدر هذه التقارير (الجيشي، 2003).

ومما سبق يمكن أن نستنتج الفرضية التالية:

Ho: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية للوحدة الاقتصادية.



10-3-1 القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.

أن عرض المعلومات والإفصاح عنها يعتبر بالغ الأهمية لمستخدمي البيانات المالية من أجل تزويدهم بمعلومات ضرورية لاتخاذ قراراتهم، ولكن هناك أسباب تعوق عملية الإفصاح أدت إلى تضارب الأفكار حول مسألة الإفراط في عملية الإفصاح للوحدة الاقتصادية، فقد ينشأ نوع من التهديد لمصالح بعض المنشآت نتيجة الزيادة المفرطة في الإفصاح لمصلحة كثير من المستفيدين مما يؤثر على القدرة التنافسية، واختراق المنافسين لمعلومات سرية عن الشركة الأمر الذي قد يضر بمصالحها (Roberts, et al.p281).

إن ترك الإفصاح لإدارة الشركات يجعل درجة الإفصاح تخضع لتقدير الإدارة ومزاجها، مما يؤدي إلى تفاوت الإفصاح بين الشركات المختلفة، وللشركة نفسها عبر الفترات الزمنية المتعاقبة، كما يؤدي ذلك إلى قيام بعض الشركات بانتقاء بعض البيانات للإفصاح عنها وحجب الإفصاح عن بيانات أخرى. لذا تلجأ كثير من الدول إلى إلزام الشركات عن طريق قوانين تفرضها بالإفصاح عن البيانات التي تعتقد أنها مفيدة وضرورية لمتخذي القرارات الخارجيين، وكما أشار راديو وغري إلى عدم الإفصاح عن بعض المعلومات يعود إلى استغلال المنافسين لهذه المعلومات وبالتالي التأثير على الوضع التنافسي للشركة (Radebaugh & Gray ,p.296).

ومما سبق يمكن أن نستنتج الفرضية التالية:

Ho: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.

11-1 الجانب العملي:

11-1-1 التحليل الوصفي والاجتماعي لعينة الدراسة.

من خلال جمع استمارة الاستبيان التي تم إعدادها للحصول على بعض المعلومات التي تم استخدامها في هذه الدراسة، حيث كان عدد الاستمارات المتحصل عليها و الصالحة للتحليل 59 صحيفة استبيان من أصل 70 صحيفة استبيان. ومن بين هذه المعلومات كانت بعض الخصائص المتعلقة بالموظفين الماليين والإداريين بمحطة الخمس البخارية فقد تم الحصول على هذه الخصائص حسب كل سؤال تم توجيهه للموظف باستمارة الاستبيان وتم تفسير بيانات الاستبيان حسب الجداول التالية:



تأثر الإفصاح المحاسبي بحجم الوحدة الاقتصادية وأثره على جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية

أ. ضو جبران، د. شكري عامر، أ. ميلاد زلطوم، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب



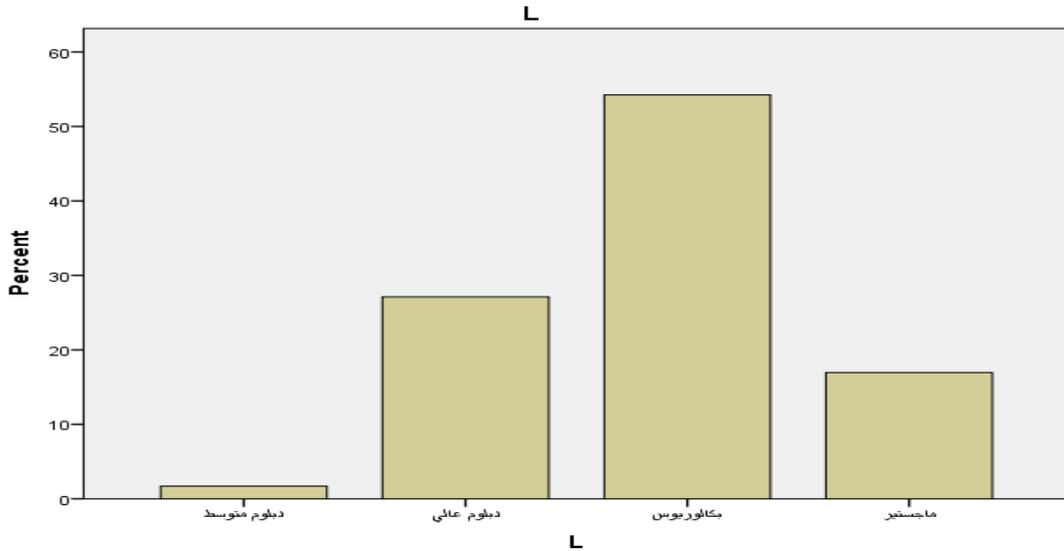
(1) المؤهل العلمي:

الجدول رقم (3) يوضح المؤهل العلمي

| Cumulative Percent النسبة التراكمية | Percent النسبة | Frequency التكرار | المؤهل العلمي |
|--|-------------------|----------------------|---------------|
| 1.7 | 1.7% | 1 | دبلوم متوسط |
| 28.8 | 27.1% | 16 | دبلوم عالي |
| 83.1 | 54.2% | 32 | بكالوريوس |
| 100.0 | 16.9% | 10 | ماجستير |
| | 100.0% | 59 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة من الموظفين المشاركين بتعبئة استمارة الاستبيان من حملة شهادة البكالوريوس حيث كان عددهم (32) موظفا وشكلت نسبتهم 54.2% من إجمالي العينة، وأقل نسبة كانت من حملة دبلوم متوسط حيث كان عددهم موظف واحد بنسبة 1.7% من إجمالي العينة وهذا مما يشير أن غالبية المبحوثين على دراية تامة بأهمية الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في التقارير المالية كما هو مبين في الشكل رقم (1) التالي:

الشكل رقم (1) يوضح المدرج البياني للمؤهل العلمي





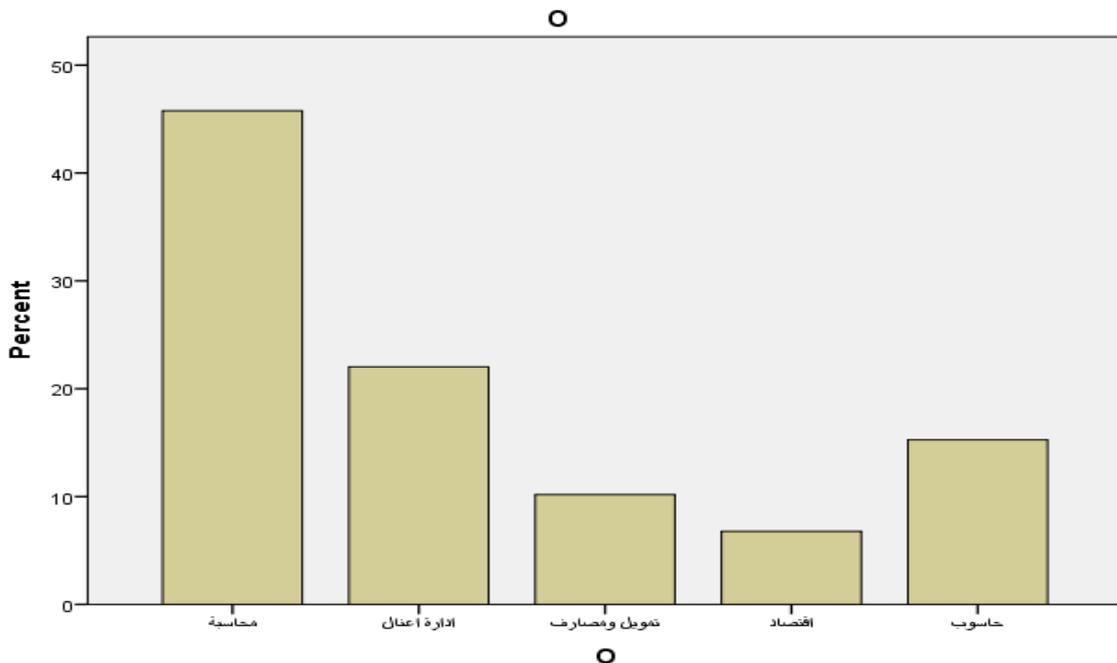
(2) التخصص العلمي:

الجدول رقم (4) يوضح التخصص العلمي

| Cumulative Percent النسبة التراكمية | Percent النسبة | Frequency التكرار | التخصص العلمي |
|--|-------------------|----------------------|---------------|
| 45.8 | 45.8% | 27 | محاسبة |
| 67.8 | 22.0% | 13 | ادارة أعمال |
| 78.0 | 10.2% | 6 | تمويل ومصارف |
| 84.7 | 6.8% | 4 | اقتصاد |
| 100.0 | 15.3% | 9 | حاسوب |
| | 100.0% | 59 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (4) ان غالبية عينة الدراسة هم في مجال المحاسبة حيث كانت نسبتهم حوالي 45.8 % بالإضافة الى ان اقل نسبة والبالغة 6.8 % كانت من مجال الاقتصاد وهذا يزيد من دقة البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة لان المحاسبين هم الفئة الاقرب الى الادراك التام لأهمية الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي كما هو موضح بالشكل رقم (2) التالي:

الشكل رقم (2) يوضح المدرج التكراري للتخصصات العلمية



تأثر الإفصاح المحاسبي بحجم الوحدة الاقتصادية وأثره على جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية

أ. ضو جبران، د. شكري عامر، أ. ميلاد زلطوم، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب



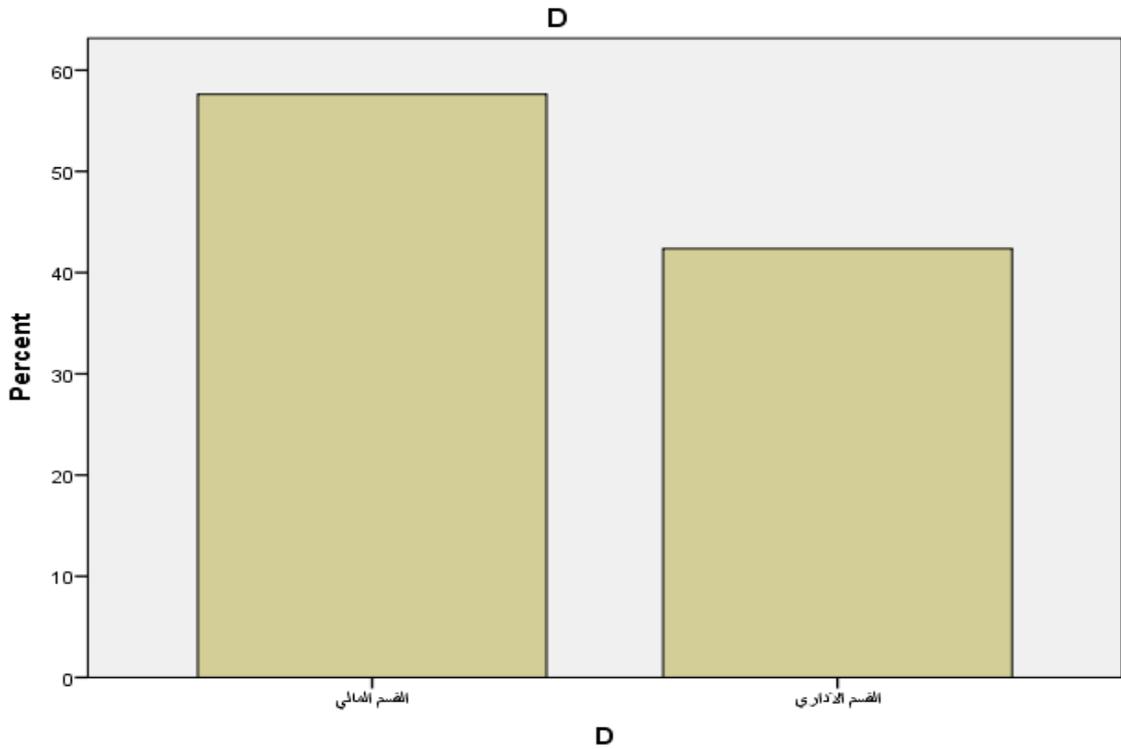
(3) القسم التابع له:

الجدول رقم (5) يوضح أقسام عينة الدراسة

| Cumulative Percent النسبة التراكمية | Percent النسبة | Frequency التكرار | القسم التابع له |
|--|-------------------|----------------------|-----------------|
| 57.6 | 57.6% | 34 | القسم المالي |
| 100.0 | 42.4% | 25 | القسم الإداري |
| | 100.0% | 59 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (5) يتضح ان ما نسبته 57.6 % من عينة الدراسة هم موظفين تابعين للقسم المالي وان ما نسبته 42.4 % هم موظفين تابعين للقسم الإداري وهذا ما يؤكد ما تم سرده في الجدول رقم (4) حيث كانت اكبر فئة من المبحوثين هم من حملة تخصص المحاسبة ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (3) التالي:

الشكل رقم (3) يوضح المدرج التكراري لأقسام عينة الدراسة





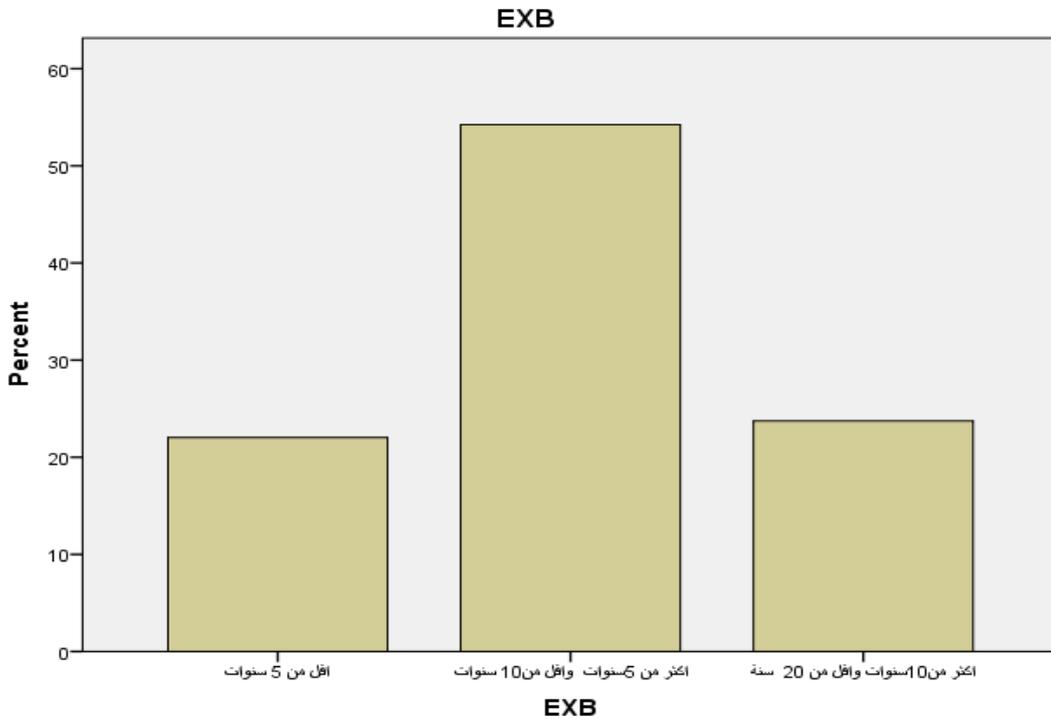
(4) الخبرة العلمية:

الجدول رقم (6) يوضح الخبرة العلمية

| Cumulative Percent النسبة التراكمية | Percent النسبة | Frequency التكرار | سنوات الخبرة |
|--|-------------------|----------------------|-----------------------------------|
| 22.0 | 22.0% | 13 | اقل من 5 سنوات |
| 76.3 | 54.2% | 32 | اكثر من 5 سنوات و اقل من 10 سنوات |
| 100.0 | 23.7% | 14 | اكثر من 10 سنوات و اقل من 20 سنة |
| | 100.0% | 59 | المجموع |

من الجدول رقم (6) يتبين ان معظم المبحوثين ذوي خبرة تتراوح ما بين الخمس سنوات الى العشر سنوات مما يعطي طابع جيد لعكس الادراك الكافي لأهمية الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي كم هو مبين في الشكل رقم (4) التالي:

الشكل رقم (4) يوضح المدرج التكراري لسنوات الخبرة



تأثر الإفصاح المحاسبي بحجم الوحدة الاقتصادية وأثره على جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية

أ. ضو جبران، د. شكري عامر، أ. ميلاد زلطوم، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب



1-11-2 التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات.

بعدما تم جمع البيانات عن طريق توزيع صحائف الاستبيان قام الباحثان باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس اجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح مقياس ليكرت الخماسي

| المتوسط المرجح | اتجاه الرأي |
|----------------|----------------|
| 1 - 1.79 | غير موافق بشدة |
| 1.8 - 2.59 | غير موافق |
| 2.6 - 3.39 | محايد |
| 3.4 - 4.19 | موافق |
| 4.2 - 5 | موافق بشدة |

1-1-3 التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة.

(1) تأثير حجم الوحدة الاقتصادية على الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي.

جدول رقم (8) يوضح اختبار فقرات الإستبيان

| Sig | اختبار T | Std Deviation | Mean | N | فقرات الإستبيان |
|-------|----------|---------------|--------|----|--|
| .0000 | 26.441 | .896120 | 3.0847 | 59 | تقوم المحطة بالإفصاح عن المبيعات حسب القطاع |
| .0000 | 19.145 | 1.00641 | 2.5085 | 59 | تقوم المحطة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية |
| .0000 | 26.285 | .975740 | 3.3390 | 59 | تقوم المحطة بالإفصاح عن الموارد البشرية |
| .0000 | 23.824 | .912600 | 2.8305 | 59 | تقوم المحطة بتقديم تفسيرات وإيضاحات للتغير في المبيعات |
| .0000 | 17.141 | 1.01018 | 2.2542 | 59 | تقوم المحطة بالإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في شكل رسوم / صور |
| .0000 | 23.958 | .918350 | 2.8644 | 59 | تقوم المحطة بتقديم تفسيرات للتغير في صافي الأرباح / الخسائر |





من الجدول السابق يتضح ان معظم المتوسط الحسابي للفقرات في نطاق الخيار (محايد) فما فوق حيث كان اعلى معدل للمتوسط الحسابي 3.339 الخاص بالفقرة (تقوم المحطة بالإفصاح عن الموارد البشرية)، وأن اقل معدل للمتوسط الحسابي هو 2.254 الخاص بالفقرة (تقوم المحطة بالإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في شكل رسوم / صور)، ومن هنا يتضح ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الوحدة الاقتصادية والافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي، بمعنى انه تم قبول فرضية العدم التي تنص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوحدة الاقتصادية والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي). استنادا الى ذلك ان R-square (معامل التحديد) تمثل ما قيمته 0.212 وهو ما يبين ان متغير الوحدة الاقتصادية ساهم في شرح و توضيح اثره على الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي بنسبة 21.2% و ان ما نسبته 78.8% توضحه متغيرات اخرى لم نتطرق لها الدراسة. بالإضافة الى ذلك نلاحظ ان قيمة F والبالغة 2.327 تبين جودة العلاقة بين حجم الوحدة الاقتصادية والافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي.

الجدول رقم (9) نتائج تحليل الانحدار لتأثير حجم الوحدة الاقتصادية على الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي

| Sig. | F | T-test | R Square | R | فرضية الدراسة |
|--------------------|-------|--------|----------|--------------------|---|
| 0.046 ^b | 2.327 | 4.894 | 0.212 | 0.460 ^a | أثر حجم الوحدة الاقتصادية على الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي |

(2) تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية.

جدول رقم (10) يوضح اختبار فقرات الإستبيان

| Sig | اختبار T | Std Deviation الانحراف المعياري | Mean المتوسط | N العدد | فقرات الإستبيان |
|-------|----------|---------------------------------|--------------|---------|---|
| 0.000 | 37.449 | 0.80653 | 3.9322 | 59 | يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية دليلا على إدراك المحطة للقضايا البيئية. |
| 0.000 | 32.322 | 0.91835 | 3.8644 | 59 | يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية ضرورة لترشيد قرارات الاستثمار في برامج تحسين مستوى الأداء البيئي. |
| 0.000 | 28.013 | 1.02710 | 3.7458 | 59 | يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية هاما لوقوف مستخدمي التقارير المالية على الآثار البيئية للمحطة. |



من الجدول السابق يتضح ان معظم المتوسط الحسابي للفقرات في نطاق الخيار (موافق) فما فوق حيث كان اعلى معدل للمتوسط الحسابي 3.932 الخاص بالفقرة (يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية دليلا على إدراك المحطة للقضايا البيئية)، وان اقل معدل للمتوسط الحسابي هو 3.745 الخاص بالفقرة (يعتبر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية هاما لوقوف مستخدمي التقارير المالية على الآثار البيئية للمحطة)، ومن هنا يتضح ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة التقارير المالية للوحدة الاقتصادية)، بمعنى انه تم قبول فرضية العدم والتي تنص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية للوحدة الاقتصادية) استنادا الى ذلك ان R-square (معامل التحديد) تمثل ما قيمته 0.254 وهو ما يبين ان متغير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ساهم في شرح وتوضيح اثره على جودة التقارير المالية بنسبة 25.4% وان ما نسبته 74.6% توضحه متغيرات اخرى لم تتطرق لها الدراسة. بالإضافة الى ذلك نلاحظ ان قيمة F والبالغة 2.478 تبين جودة للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة التقارير المالية.

الجدول رقم (11) نتائج تحليل الانحدار لتأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية

| Sig. | F | T-test | R Square | R | فرضية الدراسة |
|--------|-------|--------|----------|--------|---|
| 0.029b | 2.478 | 8.440 | 0.254 | 0.504a | أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية |

4) تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي على القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية .
جدول رقم (12) يوضح اختبار فقرات الإستبيان

| Sig | Std Deviation | Mean | N | فقرات الإستبيان |
|------------------------|---------------|-------------------|---------|--|
| مستوى الدلالة المعنوية | اختبار T | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد |
| 0.000 | 0.70151 | 3.5593 | 59 | تخفيض التكاليف الإنتاجية والتسويقية في الأجل الطويل. |
| 0.000 | 0.74042 | 3.3729 | 59 | تعظيم قدرة المحطة على تسويق منتجاتها. |



| | | | | | |
|-------|--------|---------|--------|----|---------------------------------------|
| 0.000 | 27.302 | 0.88695 | 3.1525 | 59 | تعظيم ربحية المحطة في الأجل الطويل |
| 0.000 | 29.796 | 0.97873 | 3.7966 | 59 | تحسين صورة وسمعة المحطة لدى العملاء . |
| 0.000 | 19.710 | 1.32767 | 3.4068 | 59 | حصول المحطة على حوافز ودعم حكومي. |

من الجدول السابق يتضح ان اغلب المتوسط الحسابي للفقرات في نطاق الخيار (موافق) فما فوق حيث كان اعلى معدل للمتوسط الحسابي 3.796 الخاص بالفقرة (تحسين صورة وسمعة المحطة لدى العملاء)، وان اقل معدل للمتوسط الحسابي هو 3.152 الخاص بالفقرة (تعظيم ربحية المحطة في الأجل الطويل)، ومن هنا يتضح ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية، بمعنى انه تم قبول فرضية العدم و التي تنص على (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية) استنادا الى ذلك ان R-square (معامل التحديد) تمثل ما قيمته 0.139 وهو ما يبين ان متغير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ساهم في شرح وتوضيح اثره على القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية بنسبة 13.9% وان ما نسبته 86.1% توضحه متغيرات اخرى لم تتطرق لها الدراسة. بالإضافة الى ذلك نلاحظ ان قيمة F والبالغة 1.178 تبين جودة للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية .

الجدول رقم (13) نتائج تحليل الانحدار لتأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على

جودة التقارير المالية

| Sig. | F | T-test | R Square | R | فرضية الدراسة |
|--------------------|-------|--------|----------|--------------------|--|
| 0.332 ^b | 1.178 | 7.984 | 0.139 | 0.373 ^a | تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على القدرة التنافسية |



1-11-3 النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

من خلال التحليل الاحصائي الذي اتبعته الدراسة تبين ان هناك علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين حجم الوحدة الاقتصادية والافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي والذي بدوره يبين ان زيادة حجم العمليات المالية لدى الوحدات الاقتصادية ذات الحجم الكبير يكون لزاما عليها ان تفصح محاسبيا عن ادائها البيئي مقارنة بالوحدات الاقتصادية الاصغر منها حجما والذي بدوره يؤكد التزام تلك الوحدة الاقتصادية بأسس و قواعد اخلاقيات المهنة التي تنص عليها المبادئ الاخلاقية (Moral Principles)، بالإضافة الى ذلك فان هذه الدراسة قد توصلت ايضا الى ان الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي له علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية على جودة التقارير المالية والقدرة التنافسية لدى الوحدة الاقتصادية اي ان جودة ودقة الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في التقارير المالية يزيد من ثقة المستثمرين ويرفع من رغبة الغير في الاستثمار لدى تلك الوحدة الاقتصادية وهذا مما لاشك فيه ينعكس ايجابيا على تعظيم القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.

ثانياً: التوصيات:

- 1- سن تشريعات وقوانين وضوابط على الوحدات الاقتصادية تلزمها بالإفصاح المحاسبي عن ادائها البيئي في تقاريرها المالية، وخاصة تلك الوحدات التي ينتج عن نشاطها تأثيرات بالبيئة المحيطة بها.
- 2- وضع معايير تلزم الوحدات الاقتصادية بالنقد بحد معين من الافصاح بحيث لا يضر بالبيئة المحيطة ويخلق نوع من المنافسة العادلة بين الوحدات الاقتصادية
- 3- الحث على اقامة العديد من الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي توضح اهمية الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي و دورها في خلق بيئة نظيفة.



المراجع:

- 1- احمد محمد الجيوشي، (2003)، مستوى الإفصاح في التقارير السنوية للبنوك الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 2- توفيق عبدالمحسن الخيال، ومحمد حسن مفتي، "أهمية الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في التقارير المالية المنشورة في المملكة العربية السعودية،" مجلة التفكير المحاسبي، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد الثاني، 2003.
- 3- محمد السيد محمد أبوزيد، "إطار محاسبي مقترح عن الأداء البيئي في ظل معايير الجودة البيئية، بالتطبيق على قطاع الأسمدة بجمهورية مصر العربية رسالة ماجستير في العلوم البيئية، قسم الاقتصاد والقانون والتنمية الإدارية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2007.
- 4- محمد سليم الحويطات، (2009)، العلاقة بين المتغيرات المالية والبيئية ومستوى الإفصاح وفقاً لمتطلبات الإفصاح الصادرة عن هيئة الأوراق المالية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 5- مزيد الفضل (1994)، الإفصاح عن الاداء الاجتماعي في التقارير المالية الخارجية، المجلة الربية للإدارة، المجلد 16، عدد 2، العراق.
- 6-Deegan E.; Ranking at Michaela (2002). Financial Accounting Standard Board. Statement No 143 Accounting For Assets Retirement Obligation . Journal of Accountancy. p 192.
- 7- Holder-Webb ,L;J. Cohen, L. Naht and D.wood.2009 . the supply of corporate social Responsibility Disclosure among U.S Firms . Journal of Rusiness Ethics, 84(4): 497-527.
- 8- Hussein,M. A, islam, K.S.and Andrew, J.(2006) Corporate Soad and corporate Social Environmental Disclosure in Developing Countries: Evidence Conference on international accounting issues, Hawaii, October 2006.
- 9- Radebaugh,L.H.& S.Gray (2001) International Accounting and Multinational Enterprises. New York:John Wiley and Sons, Inc.
- 10- Roberts ,C .P .Weetman & P .Gordon (2002) International Financial Accounting :A Comparative Approach .London: Prentice-Hall.





Abstract

According to what had happened to the world of Technological development, there were a great Industry Revolution served positively the human being to live wonderful life. In the other side, the negative stage effected on the Environment around. So, it was necessary to the Economical units, especially, the largest one, to disclosure on its Environment performance in order to provide fare financial statement as well as increasing the Competition effort of the Economical unit. Furthermore , this research focused to know if there is a relationship between Economical unit size and the Accounting disclosure of Environment performance , as well as the relationship between Accounting disclosure (intervening variable) and fare financial statement and the Competition effort of the Economical unit . The Questionnaire survey was the main way for conducting data, where, the questionnaires distributed around financial and management employers in the station of producing electricity in Alkhoms. SPSS was the best statistical technique has been used to analyze data and because of small population size we followed the census method and we steadied of distributing questionnaire until reaching saturation point. For instance, the research result informed that, there is a significant relationship between the Economical unit size and the Accounting disclosure as well as there is a significant relationship between the accounting disclosure and fare financial statement and competition effort. In addition, this research recommended to establish obligations and regulations to force economical units to disclosure its Environment performance, especially, the biggest one.

